

المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الحادي والستين

١ اغسطس (آب) سنة ١٩٢٢ - الموافق ٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٠

اقدم انسان في اميركا

لما كاد العلماء الباحثون عن آثار الانسان في اميركا يقطعون انه حديث فيها وقد انتقل اليها من اسيا منذ عهد غير بعيد كشفت فيها سن يدل شكلها والمسكان الذي وجدت فيه على ان صاحبها كان انساناً وحشياً اقدم من كل انسان وجدت آثاره في اسيا واوربا وافريقية حتى الآن . وقد وقفنا على وصف هذا الاكتشاف للدكتور اليوت سمث الذي كان اسناد التشريح في مدرسة قصر العيني الطبية وهو الآن استاذ التشريح في جامعة لندن ويعد أكبر ثقة في هذا العلم وما يتعلق به فلخصنا وصفه فيما يلي قال

اعلن الاستاذ اسبرن رئيس متحف التاريخ الطبيعي الاميركي انه كشفت في طبقات البليوسين (اي الدور الكثير الحداثة من ادهار العصر الثالث الجيولوجي) في ولاية نبراسكا باميركا الشمالية سن بين الاحافير حقق هو ورفقاؤه العلماء الاعلام في ذلك المتحف انها تدل على انه عاش في اميركا نوع من القرود الشبيهة بالانسان او من اناس احط درجة في سلم الانسانية من كل من كشفت آثارهم حتى الآن . ولهذا الاكتشاف شأن كبير جداً لدى الذين يبحثون عن اصل الانسان فان المستر هرلد كوك الجيولوجي الواسع الخبرة قضى سنوات كثيرة وهو يجمع بقايا الحيوانات المنقرضة التي عاشت في ولاية نبراسكا الغربية في دور البليوسين واشترك معه في هذا البحث الدكتور متيو البلينتولوجي الشهير منذ اربع عشرة سنة فدأب الاثنان في جمع الاحافير وتعيين مواقعها في طبقات الارض بالضبط التام . وفي

•

•

•

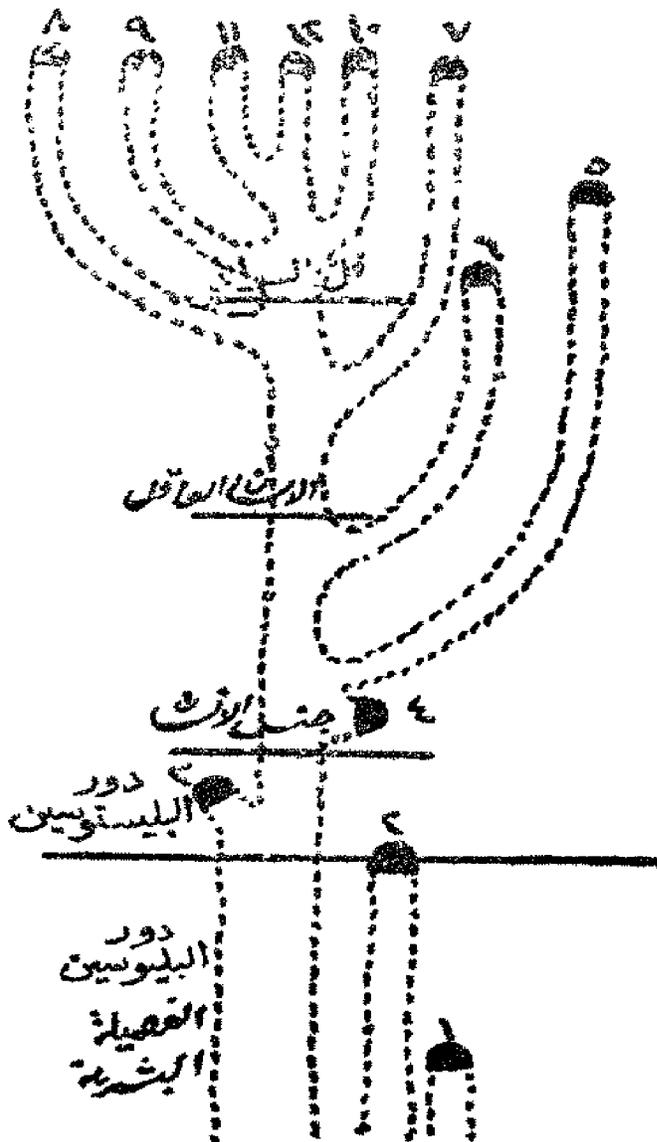


الانسان الاميركي القديم كما تصورهُ المستر فورستر وقد جلست زوجته امامه وقبضت بيدها على حيوان صغير من القوارض ورسم وراءه الجمال الكبيرة التي كانت عائشة في اميركا في ذلك العصر وامامه الخيول القديمة وكلها بعيدة عنه ولذلك ظهرت صغيرة في الرسم. وكل ذلك من باب التخيل. والرسم نشر في مجلة لندن المصورة مع مقالة الاستاذ اليوت سمث

مقتطف اغسطس ١٩٠٢

امام الصفحة ٢٠٩

٢٥ فبراير الماضي كتب المستر كوك الى الاستاذ اسبرن انه وجد ضرساً تشبه
اضراس نوع الانسان مع غيرها من احافير دور البليوسين وقد تحجرت كما تحجر
غيرها من الاحافير التي وجدت معها وهي اشبه بضرس واحد من نوع الانسان
منها بضرس اي حيوان آخر من الحيوانات اللبونة . وقد اثبت ذلك الاستاذ
اسبرن والدكتور متيو والدكتور غريغوري وكلهم من الثقات الذين لا يشق لهم
غبار في هذه المباحث . وقال الدكتور غريغوري ان هذه الضرس اشبه باضراس
الناس الذين وجدت ضرس من اضراسهم في جزيرة جاوى منها باضراس القروء



وتزيد اهمية هذا الاكتشاف
اذا قابلناه بسائر المكتشفات الشبيهة
به في الاربع والسبعين سنة الماضية
كشفت كسر من عظام اناس انقرض
اصحابها لكنها لم تكن تامة ولا كانت
جيولوجية الا ما كن التي وجدت فيها
معروفة بالضبط التام فاشتد الجدل
في الكثير منها وتعذر الاجماع على
تعيين محلها الجيولوجي ودرجة
الناس الذين هي من بقاياهم . لكن
وُجد منها ما استطاع العلماء ان
يعينوا محله في سلسلة نوع الانسان
بالضبط التام حتى صار يسوغ لنا ان
نرسم شجرة هذا النوع من اول
عهده الى الآن كما ترى في هذا
الرسم المقابل
فجناس الناس العائشة الآن
هي من فروع الانسان العاقل

Homo Sapiens بعدما انفصل عن النوع المنقرض (عدد ٦) المسمى بالانسان النيندرتالي *Homo neanderthaleni* نسبة الى نيندرتال في بروسيا حيث وجدت جمجمة انسان من هذا النوع. وهذه الاجناس ستة اقدمها واحطها الجنس الاسترالي (٧) الذي منه سكان استراليا الاصليون. ويتوهم في الارتقاء الزنوج على اختلاف مواطنهم (٨) والجنسان اي الاستراليون والزنوج سود البشرة. ثم بطل تكون المادة السوداء في البشرة في الاجناس الاربعة التي است ذلك وهي الجنس المنقرض اقدمها (٩) والايض *Australopithecus* (١٠) والديتراني الذي سكن على سواحل بحر الروم (١١) والجنس الشامي (١٢) كما ترى في الشكل المقابل

وقد كشفت بين المتحجرات عظام ثلاثة انواع اقدم من نوع الانسان العاقل يرجح انها انقرضت كلها منذ اوف كثير من السنين وهي اليندرتالي المذكور آنفاً (٦) وقبله النوع الهيدالبرجي (٤) *Homo heidelbergensis* نسبة الى هيدالبرج في المانيا وكلاهما في اوربا وبينهما النوع الروديسي (٥) *Homo rhodesiensis* الذي وجدت جمجمته حديثاً في روديسيا بجنوب افريقية

وقد وجدنا عظام نوعين اقدم من هذه الانواع وكلاهما من الدور القديم المسمى بالاحدث حداً (دور البليستوسين) من دوري العصر الرابع الذي كان منذ نحو مليون سنة اطلق على احدهما (٣) اسم الانسان القديم (الايوثروبوس *Pithecanthropus*) او الانسان البلدي نسبة الى بلتمون *Pithecantropus* بانكلترا حيث وجدت جمجمته وعلى الثاني اسم الانسان القردي (٢) *Pithecanthropus* وهو الذي وجدت بعض عظامه في جزيرة جاوى سنة ١٨٩١. والدواعان منقرضان. ومن رأي الاستاذ اسبرن ان الضرس التي وجدت الآن في اميركا اقدم منهما وانها من دور البليوسين الذي كان منذ نحو مليونين واصل مليون من السنين وهو الدور الكثير الحدائة من العصر الثالث. وقد افترح ان يطلق عليه اسم هسبروبشكوس *Hesperopithecus* وهو رقم ١ في الشجرة

وقد رسمنا في الشكلين التاليين صورة الجمجمة التي وجدت كسرهما في جاوى كما ركبها الدكتور ديبوي مكتشفها وصورة الجمجمة التي وجدت في باتدون كما ركبها حديثا الاستاذ اليوت سمث. صورة الانسان الوحشي الذي وجدت سنة في اريزونا باميركا كما تحميلة المستر فورستر

هذا والاستدلال على نوع الحيوان من سن من اسنانه امر مشهور لدى علماء الحيوان . والاستدلال على تاريخه الجيولوجي من نوع الاحافير التي توجد معه امر معروف عند علماء الجيولوجيا . فاذا توالت المكتشفات وكانت مؤيدة لما تقدم ثبت منها ان نوع الانساني قديم جداً على هذه البسيطة يمتد تاريخه الى اكثر من مليون سنة . ومهما يكن من قدم الانسان فهو والارض التي يسكنها والنظام الشمسي الذي هي منه كل ذلك نقطة صغيرة في هذا الكون الواسع ودليل من الوفاء الادلة على عظمة الخالق وقدرته الفائقة

شرح الشجرة المرسومة آنفاً — الرقم (١) يمثل الانسان او الحيوان الانساني الذي اكتشفت آثاره الآن في اميركا واقترح الاستاذ اسبرن ان يسمى هسبروبيثكس *Hesperopithecus* وهو من دور البليوسين الذي كان منذ مليونين ونصف مليون من السنين

الرقم (٢) يمثل الانسان او القرد الانساني الذي وجدت آثاره في جزيرة جاوى وهو الذي سمي *Pithecanthropus* وهو احدث من الاول اي من الدور الذي كان منذ نحو مليون سنة

الرقم (٣) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره في بلتدون *Piltdown* ببلاد الانكليز

» (٤) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره في هيدلبرج بالمانيا

» (٥) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره حديثاً في روديسيا بجنوب افريقية

» (٦) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره في نيندرتال بالمانيا

» (٧) يمثل الجنس الاسترالي العائش الآن

» (٨) يمثل الزنوج

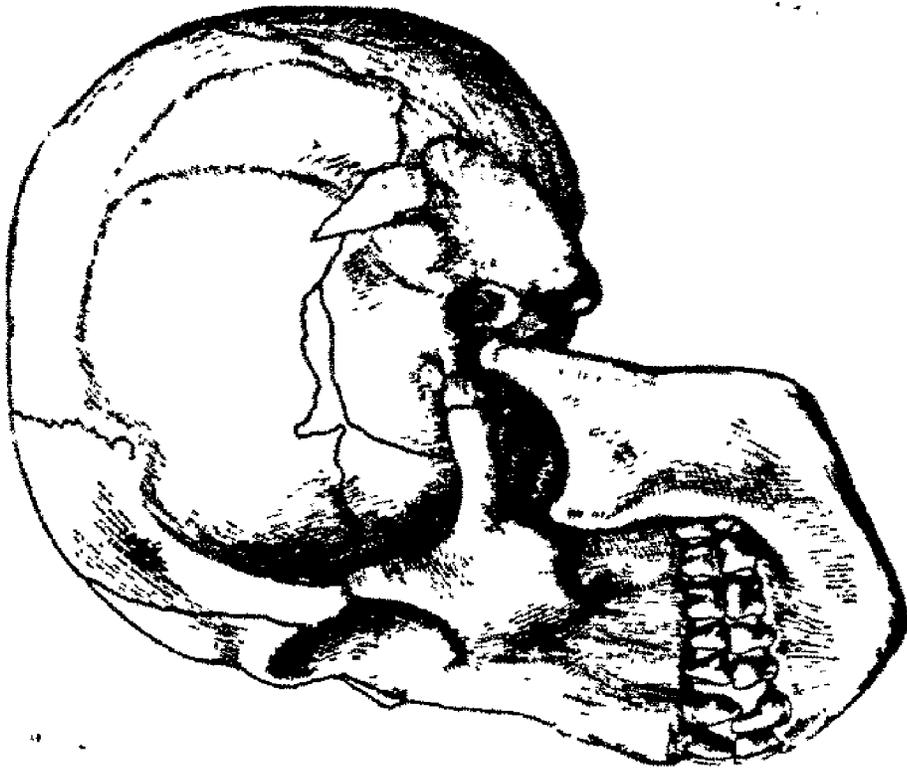
» (٩) يمثل المغول

» (١٠) يمثل الجنس الابيض (البيّن)

» (١١) يمثل الشعوب الساكنة على سواحل بحر الروم

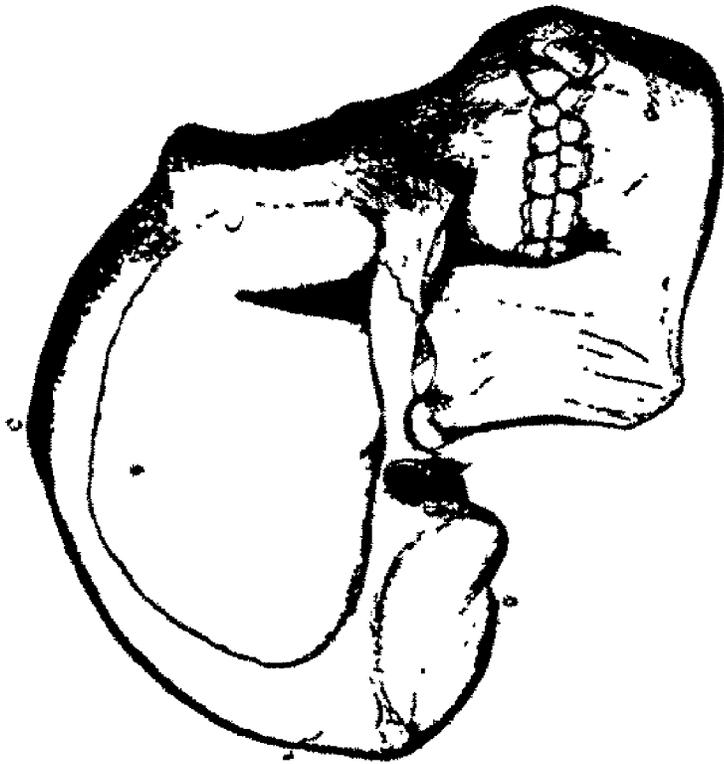
» (١٢) الجنس الشمالي

ومعنى الشجرة منقولة عن مقالة الدكتور اليوت صحت في مجلة لندن المصورة



مجموعة يتقدمون كما ركبها حديثاً الاستاذ اليوت سمث

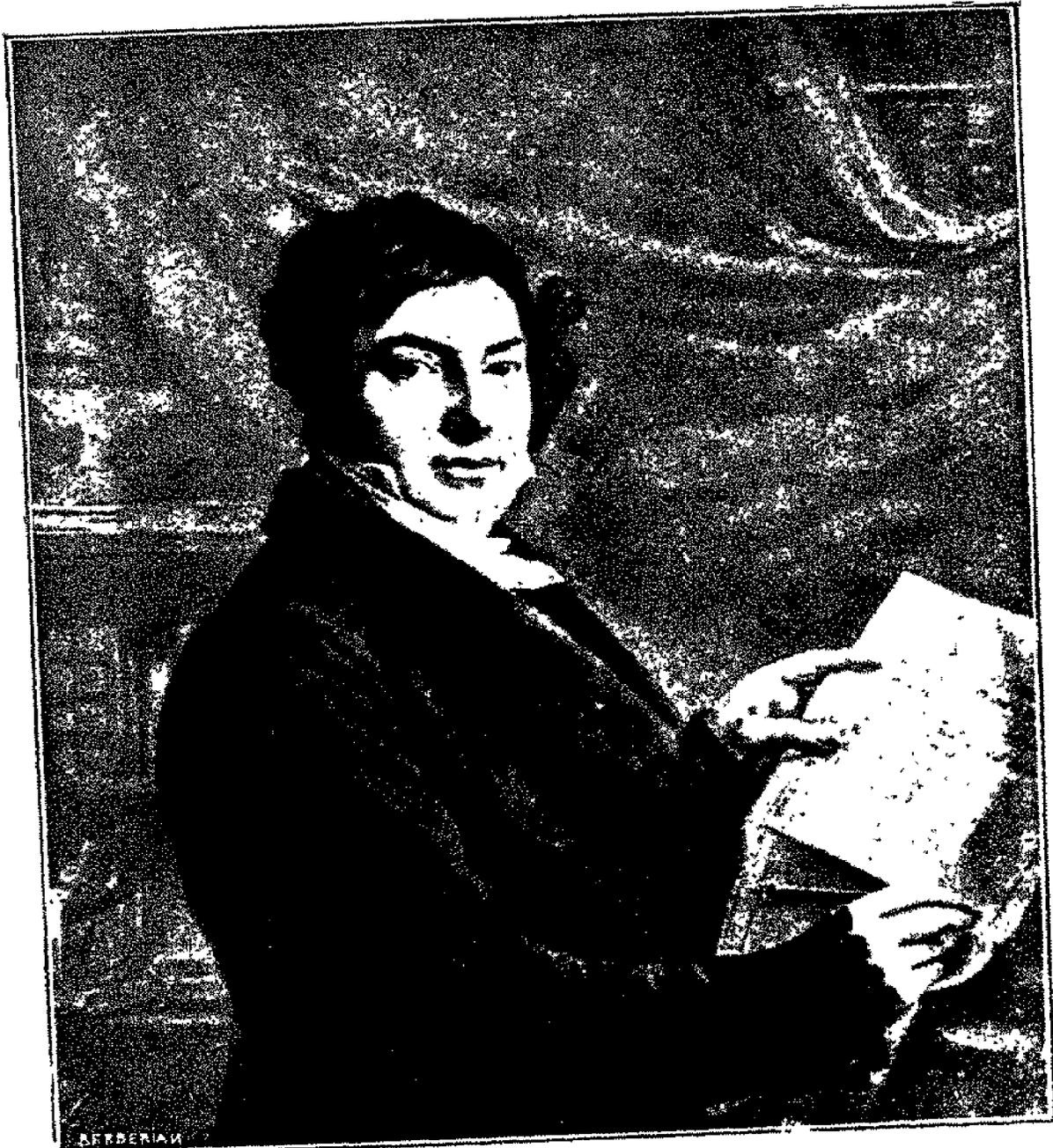
والعبرة الكبرى في الجميكتين في شكل الاسنان بروز الحجاج وعدم بروز الدفن . والمعلمان يعلقون الشأن الاكبر على الامر الاخير اي عدم بروز الدفن



مجموعة الاسنان القروي كما ركبها الاستاذ ديبوي

مقتطف اغسطس ١٩٢٢

امام الصفحة ٢١٢



Shameliyan

مقتطف اغسطس ١٩٢٢
امام الصفحة ٢١٣

شامبليون